

## تفسير ابن كثير

### تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

تفسير سورة الزمر وهي مكية .قال النسائي : حدثنا محمد بن النضر بن مساور ، حدثنا حماد

، عن مروان أبي لبابة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر . ويفطر حتى نقول : ما يريد أن يصوم .

وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر . يخبر تعالى أن تنزيل هذا الكتاب - وهو القرآن

العظيم - من عنده ، تبارك وتعالى ، فهو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك ، كما قال تعالى

: ( وإنه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين .

بلسان عربي مبين ) [ الشعراء : 192 - 195 ] . وقال : ( وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ) [ فصلت : 42 ، 41 ] . وقال هاهنا :

( تنزيل الكتاب من الله العزيز ) أي : المنيع الجنب ، ( الحكيم ) أي : في أقواله

وأفعاله ، وشرعه ، وقدره .